



يا صاحب القُبَّة البيضاء

يا صاحب القُبَّة البيضاء في النَّجَفِ

مَنْ زَارَ قَبْرَكَ وَاسْتَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

زُورُوا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي لَعَلَّكُمْ

تُحْظُونَ بِالْأَجْرِ وَالْإِقْبَالِ وَالزُّلْفِ

زُورُوا لِمَنْ تُسْمَعُ النَّجْوَى لَدَيْهِ فَمَنْ

يَزُرُّهُ بِالْقَبْرِ مَلْهُوفاً لَدَيْهِ كُفِي

إِذَا وَصَلَ فَاحْرِمِ قَبْلَ تَدْخُلِهِ

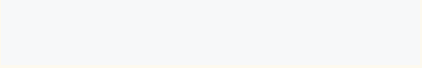
مُلَبَّياً وَإِسْعَ سَعِياً حَوْلَهُ وَطُفِ

حَتَّى إِذَا طِفْتَ سَبْعاً حَوْلَ قَبَّتِهِ

تَأْمَلِ الْبَابَ تَلْقَى وَجْهَهُ فَقِفِ

وَقُلْ سَلَامٌ مِنْ اللَّهِ السَّلَامِ عَلَى

أَهْلِ السَّلَامِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ







No.:
Date

الرقم: ٨١٦٥ / ٤ ب
التاريخ: ٢٠٢٥ / ٧ / ٢٠

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤ / ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكورة اعلاه، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/٧ / ٢٠

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعدامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعَدُّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥ / تموز



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع التربوي - الطابق السادس

✉ gd@rdd.edu.iq

🌐 Rdd.edu.iq

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات



التدقيق اللغوي

أ. م. د. علي عبد الوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
الترجمة

أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص / لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق (عليه السلام) كلية الآداب

رئيس التحرير

أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص / تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن
التخصص / لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات / ديوان الوقف الشيعي

هيئة التحرير

أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرآن / تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص / علوم قرآن تفسير
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص / فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م. د. نوزاد صفر بخش
التخصص / أصول الدين
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
أ. م. د. طارق عودة مري
التخصص / تاريخ إسلامي
جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
هيئة التحرير من خارج العراق

أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان / لغة عربية.. لغة
أ. د. محمد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية.. لغة
أ. د. خولة خمري
جامعة محمد الشريف / الجزائر / حضارة وآديان.. آديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرآن / تفسير

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الإلكتروني

إيميل

off_research@sed.gov.iq

IRAQI

Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

- ١- إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت . بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث . ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word) (٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4) .
 - ٥ . يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
 - ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.
 - ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
 - ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦) . والملخصات (١٢) . أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
 - ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .
 - ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .
 - ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
 - ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير .
 - ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة مُعدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
 - ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر .
 - ١٥- لا تعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
 - ١٦- دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
 - ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر .
 - ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
 - ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
 - ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
 - ٢١- ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد - شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)
 - أو البريد الإلكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.
 - ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشروط من هذه الشروط .



ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث: خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م. د. رياض زاير قاسم م. م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م. م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م. م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث-من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ. م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م. م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م. م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ومبوهن نحو المادة	م. م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزهر في معاني كلمات الناسائي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م. م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م. د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م. م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م. م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م. م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م. م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م. م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م. د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الْوَصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ الْقَبِيلَةِ لَعَبْدِ الْبَاسِطِ بْنِ خَلِيلِ الْحَنْفِيِّ	م. م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيال دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م. م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م. م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ. د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية

الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الرصافة الثالثة



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

المستخلص:

يُعد تعزيز العلاقة بين المعلم والتلميذ أمرًا جوهريًا في العملية التعليمية، حيث يساهم في خلق بيئة تعليمية إيجابية تُحفّز على الفهم والتفاعل. يمكن الاستفادة من سورة الحجرات في هذا السياق، إذ تحتوي على مبادئ تربوية مهمة مثل الاحترام، الإصلاح بين الناس، والتواصل القائم على حسن الظن. أما النصوص الروائية، فهي تقدم نماذج عملية للعلاقة بين المعلم والتلميذ، حيث يمكن استلهاهم أساليب الحوار، التوجيه الأخلاقي، والتفاعل الإيجابي من خلال الشخصيات الروائية التي تجسد هذه العلاقة، وقد قسمت بحثي هذا إلى ثلاثة مباحث ولكل مبحث ثلاثة مطالب حيث تناول المبحث الأول الأسس النظرية لتعزيز الترابط الأخلاقي والمبحث الثاني في تحليل مضمون سورة الحجرات وأثرها التربوي أما المبحث الثالث تضمن النصوص الروائية وأثرها في تعزيز الأخلاق التربوية، وقد توصل الباحث إلى أن المعلم له دورًا رئيسيًا في توجيه التلميذ أخلاقيًا وسلوكيًا وأن العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تُساهم في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه، مما يساعده على تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

الكلمات المفتاحية: تعزيز العلاقة بين المعلم والتلميذ، الأخلاق التربوية، البيئة التعليمية، القيم الأخلاقية، التشجيع.

Abstract:

Enhancing the relationship between teachers and students is a fundamental aspect of the educational process, as it fosters a positive learning environment that encourages understanding and interaction. Surah Al-Hujurat can be utilized in this context, as it contains important educational principles such as respect, reconciliation among people, and communication based on good faith. On the other hand, narrative texts provide practical models of teacher-student relationships, offering inspiration for dialogue techniques, moral guidance, and positive interaction through fictional characters that embody this relationship. This research is divided into three topics, each consisting of three sections: The first topics explores the theoretical foundations for strengthening ethical bonds. The second topics analyzes the content of Surah Al-Hujurat and its educational impact, The third topics examines narrative texts and their role in enhancing educational ethics. The study concludes that teachers has a crucial role in guiding students both morally and behaviorally. A positive teacher-student relationship contributes to boosting students' self-confidence, ultimately helping them achieve academic and personal success.

Keywords: strengthening the relationship between teacher and student, educational ethics, educational environment, moral values, encouragement.

المقدمة:

تُعد العلاقة بين المعلم والتلميذ حجر الأساس في العملية التعليمية، حيث تؤثر بشكل مباشر على جودة التعلم



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



وتطور شخصية الطالب. هذه العلاقة لا تقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل تمتد لتشمل بناء القيم الأخلاقية وتعزيز السلوك الإيجابي. في ضوء سورة الحجرات، نجد أن القرآن الكريم يضع أسسًا تربوية مهمة، مثل الاحترام، حسن الظن، والإصلاح بين الناس، وهي قيم جوهرية لتعزيز هذه العلاقة، حيث تؤكد السورة على أهمية التواصل الفعال بين أفراد المجتمع، مما ينعكس إيجابًا على البيئة التعليمية. أما النصوص الروائية، فهي تقدم نماذج واقعية للعلاقة بين المعلم والتلميذ، حيث يمكن استلزام أساليب الحوار، التوجيه الأخلاقي، والتفاعل الإيجابي من خلال الشخصيات الروائية التي تجسد هذه العلاقة. هذه النصوص لا تقتصر على تقديم أمثلة تاريخية، بل تساهم في توضيح كيفية تطبيق المبادئ التربوية في الواقع العملي، مما يساعد في بناء بيئة تعليمية قائمة على الاحترام والتعاون. من خلال هذا البحث، سيتم استعراض الأسس النظرية لتعزيز الترابط الأخلاقي، وتحليل مضمون سورة الحجرات وأثرها التربوي، بالإضافة إلى دراسة النصوص الروائية ودورها في تعزيز الأخلاق التربوية. الهدف من هذا البحث هو إبراز دور المعلم في بناء شخصية التلميذ، وتعزيز ثقته بنفسه، مما يساهم في تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي، إضافة إلى تقديم رؤية متكاملة حول كيفية توظيف القيم الإسلامية والأدبية في العملية التعليمية لتحقيق بيئة تعليمية أكثر انسجامًا وتفاعلاً.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية في المجتمعات الحديثة، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التربية والتعليم. كما تسلط الضوء على دور القرآن الكريم في بناء منظومة أخلاقية متكاملة.

منهجية البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي، حيث يتم استعراض تفسير سورة الحجرات من خلال كتب التفسير المعتمدة، وكذلك النصوص الروائية وربطها بالمفاهيم الأخلاقية والتعليمية المستنبطة منها.

أهداف البحث:

إن أهداف البحث تتلخص في ما يأتي:

١. تعزيز القيم الأخلاقية: تسلط سورة الحجرات الضوء على قيم الاحترام والتواصل الفعال بين أفراد المجتمع، مما يساعد في ترسيخ هذه القيم بين المعلم والتلميذ.
٢. تحسين بيئة التعلم: من خلال فهم المبادئ التربوية المستمدة من النصوص الدينية والروائية، يمكن تحسين العلاقة بين المعلم والتلميذ، مما يخلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية وتحفيزًا.
٣. تنمية مهارات التواصل: يساعد البحث في تطوير أساليب الحوار الفعال بين المعلم والتلميذ، مما يساهم في تعزيز الفهم المتبادل وتقليل الفجوة بينهما.
٤. تعزيز روح التعاون: من خلال دراسة النصوص الروائية التي تتناول العلاقة بين المعلم والتلميذ، يمكن تعزيز روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي.
٥. تحقيق التربية الوقائية: يساهم البحث في تقديم أساليب تربوية مستمدة من سورة الحجرات تساعد في الوقاية من المشكلات السلوكية وتعزيز الانضباط الذاتي لدى التلاميذ.

المبحث الأول: الأسس النظرية لتعزيز الترابط الأخلاقي

المقدمة:

تعد الأخلاق في الإسلام حجر الأساس لبناء الفرد والمجتمع، حيث تشكل منظومة متكاملة من القيم والمبادئ التي تهدف إلى تحقيق العدالة والتسامح والتعاون بين الناس. وللأخلاق تأثير كبير على العملية التعليمية، إذ تساهم في

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تكوين بيئة تعليمية إيجابية تُعزز من جودة التعليم وتُساعد في بناء شخصية التلميذ على أسس سليمة.

المطلب الأول: مفهوم الأخلاق في الإسلام وتأثيرها على تعزيز العملية التعليمية.

الأخلاق في الإسلام ليست مجرد سلوكيات فردية، بل هي جزء من العقيدة الإسلامية التي تُهدف إلى تهذيب النفس وترقيتها. وقد أكد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) على أهمية الأخلاق بقوله: «إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق» (١). وتشمل الأخلاق الإسلامية الصدق، الأمانة، العدل، الرحمة، الإحسان، وغيرها من القيم التي تُسهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون.

تأثير الأخلاق على العملية التعليمية:

تلعب الأخلاق دوراً محورياً في تعزيز العملية التعليمية، حيث تؤثر على سلوك المعلم و التلميذ ، وتسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة. ومن أبرز تأثيرات الأخلاق على التعليم:

١. تعزيز الاحترام والتفاعل الإيجابي: عندما يتحلى المعلم والتلميذ بالأخلاق الحسنة، فإن ذلك يُعزز من الاحترام المتبادل ويُساعد في بناء علاقات إيجابية داخل الصف الدراسي (٢).

٢. تحفيز التلاميذ على التعلم: البيئة الأخلاقية تُشجع التلاميذ على الاجتهاد والمثابرة، حيث يشعرون بالأمان والدعم النفسي داخل المدرسة (٣).

٣. غرس القيم المجتمعية: التعليم الأخلاقي يُسهم في إعداد جيل واعٍ قادر على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء المجتمع على أسس سليمة (٤).

٤. تقليل المشكلات السلوكية: عندما يكون هناك تركيز على التربية الأخلاقية، فإن ذلك يُقلل من المشكلات السلوكية مثل الغش، التمر، وعدم احترام المعلمين (٥).

أهمية التربية الأخلاقية في الإسلام:

تُعتبر التربية الأخلاقية في الإسلام جزءاً لا يتجزأ من التعليم، حيث تُهدف إلى بناء شخصية متكاملة للتلميذ، تجمع بين المعرفة والسلوك القويم. ومن أبرز أهداف التربية الأخلاقية:

- تحقيق العدالة والمساواة: الأخلاق تُسهم في خلق بيئة تعليمية عادلة تُتيح الفرص للجميع دون تمييز.
- تعزيز روح التعاون والإيثار: الأخلاق الإسلامية تُشجع على التعاون بين التلاميذ والمعلمين، مما يُساعد في تحقيق أهداف التعليم بشكل أكثر فاعلية (٦).
- إعداد قادة المستقبل: التعليم الأخلاقي يُساعد في إعداد قادة يتمتعون بالنزاهة والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة لصالح المجتمع (٧).

إن الأخلاق في الإسلام تُشكل أساساً قوياً للعملية التعليمية، حيث تُسهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية تُساعد في تحقيق أهداف التعليم بشكل فعال. ومن خلال تعزيز القيم الأخلاقية في المدارس والجامعات، يمكن تحقيق تعليم أكثر جودة يُسهم في إعداد جيل واعٍ قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

المطلب الثاني: دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ

يُعتبر المعلم أحد أهم الركائز في العملية التعليمية، حيث لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط ، بل يمتد ليشمل غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ. فالمعلم هو القدوة التي يقتدي بها التلاميذ، ويؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصياتهم وسلوكياتهم. إن تعزيز القيم الأخلاقية في البيئة المدرسية يُسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام والتعاون.

أهمية القيم الأخلاقية في التعليم:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تلعب القيم الأخلاقية دورًا جوهريًا في العملية التعليمية، حيث تُساعد في:

- تعزيز بيئة تعليمية إيجابية: عندما يتحلى المعلم بالقيم الأخلاقية، فإنه يُسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تُساعد الطلاب على التعلم بفعالية (٨).
 - تنمية شخصية التلميذ: القيم الأخلاقية تُساعد في بناء شخصية الطالب على أسس سليمة، مما يجعله فردًا مسؤولًا في المجتمع (٩).
 - تقليل المشكلات السلوكية: عندما يكون هناك تركيز على التربية الأخلاقية، فإن ذلك يُقلل من المشكلات السلوكية مثل الغش، التمر، وعدم احترام المعلمين.
- دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية:
- يؤدي المعلم دورًا محوريًا في غرس القيم الأخلاقية لدى التلاميذ من خلال عدة وسائل، منها:

١ - القدوة الحسنة:

يُعتبر المعلم النموذج الأول الذي يقتدي به التلميذ، لذا يجب أن يتحلى بالأخلاق الحميدة مثل الصدق، الأمانة، العدل، والتسامح. فالتلاميذ يتأثرون بسلوك المعلم أكثر من تأثرهم بالمحتوى التعليمي.

٢ - التواصل الفعال:

يجب أن يكون المعلم قادرًا على التواصل بفعالية مع التلاميذ، بحيث يُشجعهم على التعبير عن آرائهم واحترام وجهات نظر الآخرين. كما أن استخدام أسلوب الحوار والنقاش يُساعد في ترسيخ القيم الأخلاقية لديهم (١٠).

٣ - تعزيز القيم من خلال الأنشطة التعليمية (١١):

يمكن للمعلم أن يُدمج القيم الأخلاقية في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية، مثل:

- سرد القصص الأخلاقية التي تُبرز أهمية الصدق والأمانة.
- تنظيم أنشطة جماعية تُعزز روح التعاون والعمل الجماعي.
- تشجيع الطلاب على العمل التطوعي داخل المدرسة وخارجها.

٤ - التعامل العادل مع التلميذ:

يجب أن يكون المعلم عادلًا في تعامله مع جميع التلاميذ دون تمييز، مما يُعزز لديهم الشعور بالمساواة والاحترام المتبادل.

٥ - استخدام أساليب التحفيز والتشجيع (١٢):

يُساعد تعزيز السلوك الإيجابي من خلال المكافآت والتشجيع على ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الطلاب، حيث يشعرون بالتقدير عند التزامهم بالسلوكيات الأخلاقية.

التحديات التي تواجه المعلم في غرس القيم الأخلاقية:

على الرغم من أهمية دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية، إلا أنه يواجه بعض التحديات، مثل:

- تأثير البيئة الخارجية: قد يتأثر التلميذ بسلوكيات غير أخلاقية خارج المدرسة، مما يُصعب على المعلم ترسيخ القيم الإيجابية.

- نقص الدعم الإداري: يحتاج المعلم إلى دعم من الإدارة المدرسية لتعزيز القيم الأخلاقية من خلال المناهج والأنشطة.
- اختلاف الخلفيات الثقافية: قد يواجه المعلم صعوبة في التعامل مع طلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، مما يتطلب منه اتباع أساليب تربوية متنوعة.

يُعد دور المعلم في غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ من أهم الأدوار التي تُسهم في بناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام والتعاون. ومن خلال القدوة الحسنة، والتواصل الفعال، وتعزيز القيم عبر الأنشطة التعليمية، يمكن تحقيق بيئة

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



تعليمية إيجابية تُساعد في تنشئة جيل واع ومسؤول.

المطلب الثالث: أهمية العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ في تنمية الشخصية

تلعب العلاقة بين المعلم والتلميذ دوراً محورياً في العملية التعليمية، حيث تؤثر بشكل مباشر على تنمية شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه. فالعلاقة الإيجابية بين الطرفين تُساهم في خلق بيئة تعليمية محفزة تُساعد على تحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. ومن خلال هذه الورقة البحثية، سنستعرض أهمية هذه العلاقة وتأثيرها على تنمية شخصية التلميذ.

مفهوم العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ:

العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تُبنى على أساس الاحترام المتبادل، الثقة، والتواصل الفعال. عندما يشعر التلميذ بأن المعلم يهتم به ويدعمه، فإنه يكون أكثر استعداداً للتعليم والمشاركة في الأنشطة الصفية. كما أن هذه العلاقة تُساعد في تعزيز الشعور بالانتماء داخل البيئة المدرسية، مما يُساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكي.

أهمية العلاقة الإيجابية في تنمية الشخصية:

١- تعزيز الثقة بالنفس:

عندما يكون هناك تواصل إيجابي بين المعلم والتلميذ، يشعر الطالب بالدعم والتقدير، مما يُساعده على بناء ثقته بنفسه واتخاذ قرارات صحيحة في حياته الدراسية والاجتماعية (١٣).

٢- تحفيز النجاح الأكاديمي:

الطلاب الذين يتمتعون بعلاقة جيدة مع معلمهم يكونون أكثر تحفيزاً لتحقيق النجاح الأكاديمي، حيث يشعرون بالأمان والراحة في بيئة التعلم.

٣- تنمية المهارات الاجتماعية:

العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تُساعد في تطوير المهارات الاجتماعية مثل التعاون، التواصل الفعال، والقدرة على حل المشكلات، مما يُساهم في إعداد الطالب للحياة العملية والمجتمعية (١٤).

٤- تقليل المشكلات السلوكية:

الطلاب الذين يشعرون بالدعم من معلمهم يكونون أقل عرضة للمشكلات السلوكية مثل الغش، التنمر، وعدم احترام القوانين المدرسية، حيث تُساهم العلاقة الإيجابية في تعزيز السلوكيات الأخلاقية.

دور المعلم في بناء علاقة إيجابية مع التلميذ (١٥):

- **الاستماع الفعال:** يجب أن يكون المعلم مستمعاً جيداً لاحتياجات التلاميذ ومشاكلهم، مما يُساعد في بناء الثقة بينهم.
 - **التشجيع والتحفيز:** تقديم الدعم والتشجيع المستمر يُساعد في تعزيز ثقة الطالب بنفسه.
 - **العدل والمساواة:** يجب أن يعامل المعلم جميع الطلاب بعدالة دون تمييز، مما يُعزز الشعور بالانتماء لديهم.
 - **استخدام أساليب تدريس محفزة:** مثل التعلم التفاعلي، الأنشطة الجماعية، والتعلم القائم على المشروعات.
- إن العلاقة الإيجابية بين المعلم والتلميذ تُعد من العوامل الأساسية في تنمية شخصية التلميذ وتعزيز نجاحه الأكاديمي والاجتماعي. ومن خلال بناء بيئة تعليمية قائمة على الاحترام والثقة، يمكن تحقيق تعليم أكثر فاعلية يُساهم في إعداد جيل واع ومسؤول.

المبحث الثاني: تحليل مضمون سورة الحجرات وأثرها التربوي

المقدمة:

سورة الحجرات تحمل مضامين تربوية وأخلاقية عميقة، حيث تركز على قيم الاحترام والتواضع وحسن التعامل بين الناس. فهي تدعو إلى تجنب سوء الظن والغيبة والنميمة، وتشدد على أهمية التثبت من الأخبار قبل تصديقها ونقلها. كما تؤكد

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



على وحدة الأمة الإسلامية وأهمية الأخوة بين المؤمنين.

المطلب الاول: دراسة تفسيرية لسورة الحجرات وربطها بالمفاهيم الأخلاقية والتعليمية

سورة الحجرات من السور المدنية التي تهدف إلى ترسيخ القيم الأخلاقية والتربية في المجتمع الإسلامي. تتناول السورة مجموعة من المبادئ الأساسية التي تعزز الاحترام والتواضع وحسن التعامل بين الأفراد، مما يجعلها ذات أهمية كبيرة في المجالين الأخلاقي والتعليمي.

تفسير سورة الحجرات:

تناولت السورة عدة مفاهيم تربوية، مثل أهمية التثبت من الأخبار وعدم نشر الشائعات، وهو ما يتماشى مع القيم الإعلامية الحديثة. تحت السورة على تجنب سوء الظن والغيبة والنميمة، مما يعزز ثقافة الاحترام المتبادل بين الأفراد وكذلك تؤكد السورة على وحدة الأمة الإسلامية وأهمية الأخوة بين المؤمنين، وهو ما يعكس مفهوم العدالة الاجتماعية.

القيم الأخلاقية في سورة الحجرات (١٦):

نزلت السورة في المدينة المنورة، حيث كان المجتمع الإسلامي في مرحلة بناء القيم والتشريعات.

تناولت السورة بعض الأحداث التي وقعت بين الصحابة، مثل قضية التثبت من الأخبار، والتي وردت في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) [الحجرات ٦] (١٧). تؤكد السورة على ضرورة التثبت من الأخبار قبل تصديقها أو نشرها، مما يتماشى مع المفاهيم الحديثة في الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. تدعو السورة إلى مراعاة الاختلافات بين الأفراد، مع التأكيد على أن التفاضل لا يكون في الأعراق أو الألوان، بل في التقوى. فإن ميزان التفاضل بين الناس ومقياس الكرامة عند الله تعالى هو التقوى، قال الله تعالى: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات ١٣] (١٨).

وقد ذكرت الآية الكريمة ثلاثة أشياء: المساواة بين الناس، فالناس سواسية كأسنان المشط في الأصل والمنشأ فهم جميعاً من أب واحد وأم واحدة، وهم متساوون في الحقوق والواجبات. وهذا ما ينبغي زرع في اخلاق وسلوك التلاميذ. ان اختلاف الألسنة والألوان والمواهب والطباع والاستعدادات... لا ينبغي أن يكون مدعاة للشقاق والتفاخر، وإنما هو للتعرف فقط ولا ينبغي عليه أي حكم، وليس للون والجنس.. قيمة في ميزان الله تعالى، فالأكرم عند الله تعالى الأرفع منزلة عنده في الدنيا والآخرة هو الأتقى الأصلح في نفسه وللجماعة المسلمة، حيث ان هذه الاختلافات تعزز الاحترام المتبادل بين الناس بصورة عامة وبين التلاميذ وبعضهم والمعلمين بصورة خاصة.

وقد أكد النبي -صلى الله عليه وسلم- هذه المعاني التي جاءت بها الآية الكريمة في خطبه وأحاديثه ومعاملاته، وطبق هذا المعنى في واقع حياة الناس، ومن ذلك ما جاء في خطبته يوم الفتح كما في سنن الترمذي عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أنه صلى الله عليه وسلم قال: يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم غيبة الجاهلية -كبرها وفخرها- وتعاضلها بآبائها، فالناس رجالان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله، والناس بنو آدم، وخلق الله آدم من تراب، قال الله: (أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات ١٣] (١٩).

كما تُظهر السورة أهمية مسؤولية المجتمع في تصحيح الأخطاء وتوجيه الأفراد نحو الخير، وهو مفهوم مهم في علم النفس الاجتماعي. إن هذه السورة الكريمة اشتملت على الأدب مع الله ورسوله (صلى الله عليه واله وسلم)، والأدب مع المؤمنين، ونبدأ بالآداب التي مع الله ورسوله وذلك في مطلع السورة في قوله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الحجرات: ١-٥) [٢٠].

هذه اداب ادب الله بما عباده المؤمنين فيما يعاملون به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم). من التوقير والاحترام والتبجيل والإعظام، فقال: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾، أي: لا تُسرِعُوا فِي الْأَشْيَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ، أي: قبله، بل كونوا تبعاً له في جميع الأمور، عن ابن عباس: ﴿ لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾: لَا تَقُولُوا خِلَافَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَقُولُوا: (أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) [الحجرات ٢] (٢١). هَذَا أَدَبٌ ثَانٍ أَدَبُ اللَّهِ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه واله وسلم). فَوْقَ صَوْتِهِ.

ان التوقير والاحترام والتبجيل لا بد ان يكون حاضرا في التعامل بين التلميذ والمعلم , ففي هذه الايات تعزيز وتعظيم للعلاقة بين التلاميذ المتعلمون ومعلميهم وخلق جو من الاحترام مما يجعله حافزا للمعلم من بذل اقصى طاقته وهذا سوف ينعكس على المستوى العلمي للتلاميذ .

المطلب الثاني: تطبيقات عملية مستنبطة من الآيات لتعزيز العلاقة الأخلاقية بين المعلم والتلميذ

تُعد سورة الحجرات من السور القرآنية التي تحمل مضامين أخلاقية وتربوية عميقة، حيث تتناول أسس التعامل بين الأفراد في المجتمع الإسلامي، وتؤكد على قيم الاحترام والتواضع وحسن الظن. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل القيم الأخلاقية المستنبطة من السورة وربطها بسلوك المعلم والتلميذ في العملية التعليمية. التطبيقات العملية لسورة الحجرات في تعزيز العلاقة الأخلاقية بين المعلم والتلميذ (٢٢):

١- النهي عن السخرية:

«لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ»

يأمر الله المؤمنين بعدم السخرية من الآخرين، لأنهم قد يكونون عند الله أفضل منهم في الإيمان والتقوى. والاستهزاء بالناس ينم عن كبر وغرور، وهو خلق مذموم في الإسلام. وعليه لا بد من ترجمة هذا في سلوك التلاميذ وعدم سخريه بعضهم من بعض

٢- النهي عن سخريه النساء من النساء:

«وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ»

يشير إلى أن النساء أيضاً يجب أن يتجنبن السخرية، فقد تكون النساء اللاتي يُستهزأ بهن أكثر تقوى وكرامة عند الله. ان هذه الاية هي توجيه مخصوص لفئة معينة من المجتمع ويمكن ترجمته لمدارس الاناث بوجه الخصوص

٣- النهي عن اللمز والتعير:

«وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ»

اللمز هو الطعن أو الإشارة إلى الآخرين بسوء بطريقة تؤذيهم نفسياً أو اجتماعياً. ويُعبر الله عن هذا الفعل بصيغة «أنفسكم» ليدرك بأن المؤمنين كالجسد الواحد، ومن يطعن أخاه فكأنما يطعن نفسه. وعليه فالتلاميذ اخوة في بيتهم الكبير هو المدرسة.

٤- النهي عن التنازع بالألقاب المهينة:

«وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ»

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



التنايز بالألقاب هو مناداة الناس بأسماء وأوصاف مهينة أو تحمل معنى سيئاً، وهو فعل يؤدي إلى جرح المشاعر ونشر العداوة بين الناس وبين التلاميذ بوجه الخصوص.

٥- ذمّ الفسوق بعد الإيمان:

«يُنَسِّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»

أي أن مناداة المؤمنين بألقاب سيئة يُعدّ من أفعال الفسوق، وهو أمر قبيح بعد أن منّ الله عليهم بنعمة الإيمان. حيث ان هذه الصفة سائدة مع الاسف في مجتماعتنا وبين التلاميذ خاصة في المدارس حيث ينتج عن هذا الامر المشين احباط نفسي واخلاقي وتديني في المستوى العلمي لدى التلميذ ولابد التخلص من هذه الافعال المشينة بالوعي وحسن الخلق.

المطلب الثالث: الدروس المستفادة من السورة:

هناك الكثير من الدروس المستخلصة من السورة

١- احترام الآخرين وعدم السخرية منهم.

٢- تحبب الألقاب المهينة والصفات السيئة في الحديث عن الآخرين.

٣- التواضع والابتعاد عن الغرور والاحتقار.

٤- أن المؤمنين إخوة، فلا ينبغي أن يؤذي بعضهم بعضاً.

٥- أهمية التوبة من هذه الأفعال، وإلا فإن استمرارها يجعل الإنسان من الظالمين.

هذه الآيات تقدم منهجاً أخلاقياً راقياً يحث على الاحترام والتواضع ونبذ السخرية والتنايز بالألقاب، وهي من القيم التي تعزز الحبة والتآلف في المجتمع وخاصة مجتمع المدرسة والمؤسسات التربوية.

المبحث الثالث: النصوص الروائية وأثرها في تعزيز الأخلاق التربوية

تلعب النصوص الروائية دوراً مهماً في تعزيز الأخلاق التربوية لدى التلميذ أو الطالب، حيث تقدم نماذج سلوكية يمكن للقراء أن يستلهموا منها القيم الأخلاقية مثل الصدق، الأمانة، التعاون، والتسامح. الروايات ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي وسيلة فعالة لنقل القيم والمبادئ من خلال الشخصيات والمواقف التي تواجهها.

نبي أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تعزيز القيم الأخلاقية في المؤسسات التعليمية، خاصة في ظل التحديات التي تواجه التربية الحديثة. كما تسلط الضوء على دور الأدب في بناء منظومة أخلاقية متكاملة تؤثر على سلوك التلاميذ.

المطلب الاول: تحليل نماذج من النصوص الروائية التي تعزز القيم الأخلاقية في التعليم

دور النصوص الروائية في تعزيز القيم الأخلاقية

ان للنصوص الروائية دور في تنمية الوعي الأخلاقي اذ تساعد الروايات تلاميذ على فهم القيم الأخلاقية من خلال الشخصيات والمواقف المختلفة. كما تعزز التعاطف والتسامح من خلال التعرف على تجارب الشخصيات، يتعلم التلاميذ كيفية التعامل مع الآخرين بإنسانية واحترام (٢٣). أيضاً تساعد في تخفيف التفكير النقدي فالروايات تطرح قضايا أخلاقية معقدة، مما يساعد التلاميذ على تحليل المواقف واتخاذ قرارات أخلاقية سليمة.

المطلب الثاني: دراسة الشخصيات التعليمية في الروايات وتأثيرها على غرس القيم الأخلاقية.

تلعب الروايات دوراً مهماً في تشكيل القيم الأخلاقية لدى القراء، حيث تقدم شخصيات تعليمية تؤثر في سلوك الأفراد وتوجههم نحو تبني قيم إيجابية. هذه الشخصيات، سواء كانت معلمين أو مرشدين، تمثل نماذج أخلاقية يمكن للتلاميذ أن يستلهموا منها المبادئ التربوية والسلوكية.

دور الشخصيات التعليمية في الروايات:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



دور الشخصيات التعليمية يكمن في تقديم نماذج أخلاقية ان الشخصيات التعليمية في الروايات غالبًا ما تكون مصدرًا للإلهام والتوجيه. كما انها تعزز التفكير النقدي حيث تساعد هذه الشخصيات التلاميذ على تحليل الافكار ودراستها بطرق صحيحة. من خلال تفاعل الشخصيات مع الآخرين، يتعلم التلاميذ أهمية التعاون والتسامح (٢٤).
المطلب الثالث: استعراض أساليب تربوية مستوحاة من الأدب لتعزيز العلاقة بين المعلم والتلميذ.
تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى فهم كيفية تأثير الشخصيات التعليمية في الروايات على غرس القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، مما يساعد في تطوير المناهج التعليمية وتعزيز التربية الأخلاقية في المؤسسات التعليمية.
تحليل نماذج من الشخصيات التعليمية في الروايات:

- شخصية «جان فالجان» في رواية «البؤساء» لفكتور هيغو: اذ تمثل هذه الشخصية نموذجًا للتحويل الأخلاقي، حيث يتعلم القارئ أهمية العفو والتسامح. كما تعكس الرواية قيمة العدالة الاجتماعية ومساعدة المحتاجين (٢٥).
- شخصية «الأستاذ كيتنغ» في رواية «جمعية الشعراء الموتى» لنانسي كلاينباوم: يعزز الأستاذ كيتنغ التفكير النقدي والاستقلالية لدى طلابه، مما يساعدهم على تطوير شخصياتهم الأخلاقية. ايضا تشجع الرواية على حرية التعبير واحترام الذات (٢٦).

- شخصية «الأمير الصغير» في رواية «الأمير الصغير» لأنطوان دو سانت إكزوبيري: حيث تقدم الرواية دروسًا في الصداقة، المسؤولية، والتواضع. كما انها تعزز قيمة البحث عن الحقيقة والتفكير العميق في العلاقات الإنسانية (٢٧).

التطبيقات العملية لدراسة الشخصيات التعليمية في المناهج الدراسية:

ان من اهم التطبيقات العملية هو إدراج الروايات الأخلاقية في المناهج الدراسية حيث يمكن تخصيص حصص دراسية لمناقشة القيم الأخلاقية في الروايات. ايضا تنظيم أنشطة قراءة تفاعلية اذ يمكن للتلميذ تمثيل مشاهد من الروايات لتعزيز الفهم العميق للقيم الأخلاقية. تشجيع الكتابة الإبداعية حيث يمكن التلاميذ والطلاب كتابة قصص قصيرة تعكس القيم الأخلاقية التي تعلموها من الروايات.

نتائج البحث:

أثبتت البحث أن القيم المستمدة من سورة الحجرات، مثل الاحترام وحسن الظن والإصلاح بين الناس، تلعب دورًا جوهريًا في تحسين العلاقة بين المعلم والتلميذ. كما بين العلاقة المبنية على الاحترام والتفاعل الإيجابي بين المعلم والتلميذ تؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة الدافعية للتعلم. وقد أظهرت الدراسة أن الشخصيات الروائية تقدم نماذج قوية للعلاقة المثالية بين المعلم والتلميذ، مما يساعد في تقديم أساليب تربوية فعالة. كما أكدت النتائج أن تحسين التواصل بين المعلم والتلميذ يعزز الفهم المتبادل ويقلل من المشكلات السلوكية داخل الصف الدراسي. كما ان المعلم لا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط، بل يساهم في بناء الثقة بالنفس وتعزيز القيم التربوية لدى التلميذ.

التوصيات:

١. يجب دمج المبادئ الأخلاقية المستوحاة من القرآن الكريم في المناهج الدراسية والتفاعل اليومي بين المعلمين والتلاميذ.
٢. يمكن توظيف الأدب الروائي في تقديم دروس حول العلاقة التربوية المثلى بين المعلم والتلميذ.
٣. ينبغي إعداد برامج تدريبية تساعد المعلمين على تحسين أساليب الحوار والتفاعل مع الطلاب.
٤. يجب تعزيز ثقافة الاحترام والتعاون بين الطلاب والمعلمين من خلال الأنشطة الجماعية والتفاعلية.
٥. يُفضل إجراء المزيد من الأبحاث حول كيفية تطبيق القيم الإسلامية والأدبية عمليًا في العملية التعليمية.

الخاتمة:

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

في ختام هذا البحث، يتضح أن العلاقة بين المعلم والتلميذ ليست مجرد تفاعل تعليمي، بل هي أساس لبناء مجتمع قائم على الاحترام والتواصل الفعال. من خلال تفسير سورة الحجرات، نجد أن القيم الإسلامية توفر إطاراً تربوياً يعزز هذه العلاقة، مما يساعد في تحقيق بيئة تعليمية إيجابية تحفز على النمو الأخلاقي والمعرفي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم النصوص الروائية في تقديم نماذج ملموسة تعكس أهمية الحوار والتوجيه الأخلاقي في تعزيز الترابط بين المعلم والتلميذ.

لقد سلط هذا البحث الضوء على الأبعاد المختلفة لهذه العلاقة من منظور ديني وأدبي، موضحاً كيف يمكن دمج القيم الإسلامية مع التجارب الأدبية لإثراء العملية التعليمية. وعليه، فإن تعزيز هذه العلاقة لا ينعكس فقط على النجاح الأكاديمي للطالب، بل يساهم أيضاً في تنمية شخصيته وثقته بنفسه، مما يؤكد الدور المحوري للمعلم في تشكيل جيل واع ومؤثر في مجتمعه.

الهوامش:

- (١) الامثل في تفسير كتاب الله المنزل: ج ١٨ ص ٥٢٩
- (٢) مكانة الاخلاق في ضوء التربية الاسلامية. ص (١-٦)
- (٣) التربية الأخلاقية مسئولية المعلم. ص ٣٦
- (٤) التربية الإسلامية وفلسفتها. ص ٢٢
- (٥) مكانة الاخلاق في ضوء التربية الاسلامية. ص ١-٦
- (٦) نفس المصدر السابق.
- (٧) التربية الإسلامية وفلسفتها. ص ٢٢
- (٨) اساليب غرس القيم حسب مراحل النمو، ص ١٢-١٤
- (٩) نفس المصدر السابق.
- (١٠) دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، ج ١، ص ٣١٦
- (١١) القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية، ص ٣٠-٣٦
- (١٢) دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي، ج ١، ص ٣١٧-٣١٨
- (١٣) العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية، ص ٥١٣-٥١٤
- (١٤) تنمية المهارات الحياتية بالمدرسة ودورها في الاندماج الاجتماعي، ص ١٠٦.
- (١٥) نفس المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (١٦) التربية الأخلاقية في ضوء سورة الحجرات، ص ٦-٨
- (١٧) مصحف المدينة سورة الحجرات أية ٦
- (١٨) مصحف المدينة سورة الحجرات أية ١٣
- (١٩) نفس المصدر السابق ص ٨
- (٢٠) مصحف المدينة سورة الحجرات آيات (١-٥)
- (٢١) مصحف المدينة سورة الحجرات أية ٢
- (٢٢) التربية الأخلاقية في سورة الحجرات وتطبيقاتها في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة (ص ٢١٠-٢١٢)
- (٢٣) أثر القصة في تنمية القيم لد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دول الكويت، ص ١٧٧.
- (٢٤) نفس المصدر السابق، ص ١٨٤.



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)

السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م



(٢٥) الاتجاه الإنساني في أدب فيكتور هيجو وحافظ إبراهيم دراسة مقارنة، ص ١٢٤٠.

(٢٦) ملخص حبكة رواية «جمعية الشعراء الأموات».

(٢٧) أدب الطفل واتخبار جدار القرية: قراءة في رواية «الأمير الصغير»، ص ١٥٠.

المصادر:

- ١- كتاب الأمل في تفسير كتاب الله المنزل - الشيخ ناصر مكارم الشيرازي - ج ١٨ .
- ٢- مكانة الاخلاق في ضوء التربية الاسلامية» الباحثة مناهل بنت سليمان بن حسن. ٢٠٢٢ الرياض.
- ٣- محمد المعتصم عبد الله: « التربية الأخلاقية مسئولية المعلم » الرائد، مجلة المعلمين، السنة الرابعة والعشرون، العدد الأول، مارس ١٩٧٩ م.
- ٤- محمد عطية الأبراشي: التربية الإسلامية وفلاسفتها، دار الفكر العربي رقم وتاريخ الايداع بدار الكتب (رقم ١٧٩٦ في ١٩٧٦ م).
- ٥- رائدة خالد حمد نصيرات: « اساليب غرس القيم حسب مراحل النمو عند الاطفال» كلية الشريعة جامعة اليرموك ، ٢٠١٨ .
- ٦- أ. احمد ابو الحمد عبد الراضي: « دور معلم الثانوية العامة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلابه على ضوء تحديات مواقع التواصل الاجتماعي» بحث، مجلة العلوم التربوية، ج ١، ٢٠٢٣ .
- ٧- الباحث جابر مالك العتيبي « القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية » رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت ، الاردن .
- ٨- يقاش نعيمة، فرفار جمال :«العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم ودورها في تفعيل العملية التعليمية التعلمية» بحث، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ٢٠٢٢ م.
- ٩- د. محمد دهماني: «تنمية المهارات الحياتية بالمدرسة ودورها في الاندماج الاجتماعي» جامعة ابن زهر ، المغرب ، بحث في مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠٢١ .
- ١٠- د.عبد السلام حمدان اللوح:«التربية الاخلاقية في ضوء سورة الحجرات» بحث، الجامعة الاسامية ، غزة، ٢٠٠٤ .
- ١١- د. شيماء محمد:«التربية الأخلاقية في سورة الحجرات وتطبيقاتها في ضوء المتغيرات المجتمعية المعاصرة» بحث، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠٢٢ .
- ١٢- أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دول الكويت
- ١٣- آمال برمحة:«الاتجاه الإنساني في أدب فيكتور هيجو وحافظ إبراهيم دراسة مقارنة»، مجلة البدر، ٢٠١٨ .
- ١٤- ارن، جاكسون. «ملخص حبكة رواية «جمعية الشعراء الأموات». ليتشارتس. ليتشارتس ذ.م.م.، ٢٢ نوفمبر ٢٠١٦. نُشر على الإنترنت في ١٩ مايو ٢٠٢٥ .
- ١٥- أمنة بياط: « أدب الطفل واتخبار جدار القرية: قراءة في رواية «الأمير الصغير» لأنطوان دو سانت- كزويري ، الناول وتحليل الخطاب ، ٢٠٢١ .



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦ هـ آب ٢٠٢٥ م

General supervision the professor

Alaa Abdul Hussein Al-Qassam

Director General of the

Research and Studies Department editor

a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim

managing editor

Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani

Editorial staff

Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi

Mr. Dr. Ali Abdul Kanno

Mother. Dr . Muslim Hussein Attia

Mother. Dr . Amer Dahi Salman

a . M . Dr. Arkan Rahim Jabr

a . M . Dr . Ahmed Abdel Khudair

a . M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan

M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi

M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh

M. Dr . Tariq Odeh Mary

Editorial staff from outside Iraq

a . Dr . Maha, good for you Nasser

Lebanese University / Lebanon

a . Dr . Muhammad Khaqani

Isfahan University / Iran

a . Dr . Khawla Khamri

Mohamed Al Sharif University / Algeria

a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia

Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria

Proofreading

a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas

Translation

Ali Kazem Chehayeb